

	<h1>فتاوى فقهية</h1>	
--	----------------------	--

تَصْنِيفُ

الأستاذ العلامة الفقيه د. محمد بن محمد بن قاسم التاويل

رحمه الله تعالى

هي أجوبة سئل عنها الشيخ ونشرت بموقع إسلام أونلاين بتاريخ: 4-4-2006م، وبتاريخ
2008-11-11م.

فهرس الفتاوى

- السؤال (1): ما حكم الزوج الظالم لإحدى زوجاته؟ 6
- السؤال (2): ما حكم العمل في مجال التأمين؟ وما حكم ترك العمل فيه والجلوس بالبيت؟ 8
- السؤال (3): ما حكم فعل الواجبات الشرعية؛ مع وجود شك في وجود الله؟ ... 10
- السؤال (4): ما حكم مطالبة الأخوات بزيادة في نصيبهن من مال أقطعه الوالد لشقيقتهم؟ 12
- السؤال (5): ما حكم تأخير الزوج سداد المهر، وهو غني؟ 14
- السؤال (6): ما حكم قروض الإسكان بفائدة؟! 16
- السؤال (7): ما حكم الشرع في القرض المجاني؟ 18
- السؤال (8): ما كيفية دفع زكاة عروض التجارة؟ 20
- السؤال (9): ما حكم تأخير الصلاة لحاجة العمل بالنسبة لفتاة تعمل سكرتيرة؟! 22
- السؤال (10): ما حكم اللقطة الثمينة؟! 24
- السؤال (11): ما حكم الوضوء من بول الصبي، بشكل مستمر؟ 26
- السؤال (12): ما حكم صلة أرحام الأقارب الأشرار وأصحاب المتاعب؟! ... 28
- السؤال (13): ما حكم تأخير صلاة الفجر بسبب الجماع لأغراض الحمل؟ ... 30
- السؤال (14): ما هو مقادير الصدقات؟ 31

- السؤال (15): هل يجب أن تخرج الزكاة في نفس الشهر؛ التي أخرجت بها في العام الماضي؟! 34.....
- السؤال (16): في حكم التهجد بعد صلاة الوتر. 36.....
- السؤال (17): ما حكم نزول الدم بعد توقفه لبلوغ سن اليأس؟! 37.....
- السؤال (18): ما حكم الاقتراض الربوي لأجل دفع الصداق، والزواج؟! 38.....
- السؤال (19): ما حكم الخلوة بالمخطوبة دون محرم شرعي؟! 40.....
- السؤال (20): ما حكم مرور أحد أمام المصلي؟! 41.....
- السؤال (21): ما حكم إمساك المصحف أثناء صلاة التراويح؟! 42.....
- السؤال (22): ما حكم المعجزات في هذا العصر؟! 43.....
- السؤال (23): ما حكم زواج المرأة السنية، بالرجل الشيعي؟! 44.....
- السؤال (24): ما حكم قضاء رمضان في شوال بنيتين؛ القضاء والسنة؟! 45.....
- السؤال (24): ما حكم ما تمت سرقة من الأموال العامة؟! 47.....
- السؤال (25): ما حكم الزوجة التي لا تصلي؛ وتسب الدين؟! 48.....
- السؤال (26): ما حكم دفع الزوج الفدية عن زوجتها المريضة بالسكري؟! 49.....
- السؤال (27): ما حكم إمساك الحائض للمصحف؟! 50.....
- السؤال (28): ما حكم المراجعة؟، وما حكم الزكاة على الديون؟! 51.....
- السؤال (29): ما حكم قضاء من ابتلع قليلاً من الدم في رمضان؟! 53.....
- السؤال (30): ما حكم بلع البلغم أثناء الصيام؟! 54.....

- السؤال (31): ما حكم تصادف السجود مع الركوع؟، وما حكم التسييح باليد اليسرى؟! 55
- السؤال (32): ما حكم عدم دفع مستحقات؛ مقابل استهلاك خدمات للدولة؟! 57
- السؤال (33): ما حكم العمل لدى المؤسسات الأجنبية التي تضر بالإسلام والمسلمين؟! 59
- السؤال (34): ما حكم العمل في مؤسسة جزء من مداخيلها من الربا؟! 60
- السؤال (35): ما حكم زكاة العقار. 61
- السؤال (36): ما حكم العمل كقاضي في المحاكم الوضعية؟! 62
- السؤال (37): ما حكم نقل الكلام بين الناس (النميمة)؟! 63
- السؤال (38): ما كفارة التعري وكشف المرأة لجسدها؛ أمام الغرباء؟! 64
- السؤال (39): ما حكم تأخير الصلاة لانشغال الإنسان؟! 65
- السؤال (40): ما حكم رفض المرأة لمن يتقدم لها، بسبب كثرة غيابه عن المنزل لأجل العمل؟! 66
- السؤال (41): ما حكم الهدايا التي يقدمها التاجر لكي يروج سلعته؟! 67
- السؤال (42): ما هو حكم الصلاة والصوم؛ للمجهضه؟! 68
- السؤال (43): ما حكم من أحست بالرعشة واللذة؛ في الاحتلام، ولم تجد ماء؟! 69
- السؤال (44): ما حكم من اكتفى بالتصدق بأضحية العيد، دون أن يضحي هو في بيته؟! 70

- السؤال (45): ما حكم التطوع، أو صيام النذر، أو القضاء لصيام؛ في يوم السبت؟!، وهل يجوز الاستغناء في الذكر الجماعي الوارد في السنة؛ دبر الصلاة، بأحد الزوجين عن الآخر؟!.....71
- السؤال (46): لدي سؤال بخصوص شراء منزل عن طريق عقد المراجعة.....73

السؤال (1): ما حكم الزوج الظالم لإحدى زوجاته؟

زوجة قضت 40 سنة مع زوجها، وكانت سنوات مريرة؛ لكونها الزوجة الثانية، ولرغبة زوجها في الاستيلاء على أجزائها دائماً، والآن بعد تقاعدها هجرها وتركها في الكراء، دون أن يعطيها مصروفاً، ولا ثمن الكراء، علماً أنه مازال معها ابنان عاطلان عن العمل، وهما شابان، كما أنه اشترى للزوجة الأولى بيتاً تسكن فيه، ويصرف عليها؛ وعلى أولادها، ويشهد الله على صبر هذه السيدة، وحسن خلقها، وتشبثها الدائم بأسرتها، فما حكم الدين في هذا الزوج؟، وماذا تنصحون السيدة؟، ولكم جزيل الشكر.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: هذا الزوج من الواجب عليه ما دامت العلاقة الزوجية قائمة بينهما، أن يقوم بواجباته التي فرضها الله تعالى عليه، اتجاه زوجته وأولاده، من نفقة، وكسوة، وسكنى، والمعاشرة بالمعروف، وهذه حقوقُ ضمنها الله تعالى للزوجة والأبناء.

وقد وقع التصريح بها، والتأكيد عليها؛ في كثير من الآيات الكريمة، يقول الله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾، وقوله عز وجل: ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾، وفي آية أخرى ثالثة يقول الحق عز وجل: ﴿لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه، فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾، كما فرض عليه الله عز وجل أن يعدل بين هذه الزوجة؛ وزوجته الأولى؛ لأن التعدد في الإسلام مشروطٌ بإقامة العدل بين الزوجات، كما يشير له قوله تعالى: ﴿انكحوا

ما طاب لكم من النساء، مثني وثلاث ورباع؛ فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم ﴿٤﴾.

وقد أكدت السنة النبوية هذه الحقوق، وجاء في حديث صحيح، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ قال: (من كانت له زوجتان، فلم يعدل بينهما، بعث يوم القيامة، وشقه ساقط).

وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم، يعدل بين نسائه في صغائر الأمور وكبائرها، وتقول عائشة رضي الله عنها، أنه كان من فرط عدله وحرصه - على المساواة بين نسائه - يعد القبلات، بمعنى يقبل هذه بمقدار ما يقبل الأخرى، ثم يقول: (اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك؛ ولا أملك).

ويمكنك سيدتي أن تستعيني على زوجك؛ ببعض أصدقائه وأقاربه من أهل الخير والفضل؛ ليعظوه، ويذكروه بواجباته، فإن فشلت كل هذه الوساطات، فالجئي للمحكمة، لتحصلي على حقوقك، والله أعلم.

السؤال (2): ما حكم العمل في مجال التأمين؟ وما حكم ترك العمل فيه والجلوس بالبيت؟

السلام عليكم ورحمة الله، شيخنا، ما حكم العمل في قطاع التأمين؛ إذا كان الزوجان يعملان فيه؟، هل تحقق البركة من الرزق؟، وإن كان لا يوجد بديل؟! وهل للزوجة البقاء بالمنزل؟! مع العلم أنه يقال للمرأة التي تجلس بالمنزل: جاهلة!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: العمل في التأمين بصفة عامة في الفقه الإسلامي غير مشروع ولا جائز؛ لأنه نوع من المخاطرة والغرر، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، فيه نوع من الضمان بمقابل؛ لأن الشركة تضمن المؤمن في مقابل ما يقدمه لها، وهذا أيضًا ممنوع في الفقه الإسلامي، وهو ما يعرف: بالضمان بجعل، فالإسلام يرى أن الضمان نوعٌ من المساعدة، وأنَّ الضامن يساعد المضمون في محتته، أو ظروفه لطمأنة الدائنين، وتشجيعهم على التعامل مع المدين، وهذا معروف، لا يجوز أخذ الأجر عليه، مثل القرض في الإسلام.

أما بالنسبة للعمل في الفقه الإسلامي، فكل عمل غير مشروع؛ لا يجوز تعاطيه، ويجب تجنبه لأنه إمَّا عمل محرَّم، أو مساعدة على عمل محرَّم.

بالنسبة للسائلة الكريمة: الأصل في الإسلام؛ أنَّ المرأة أعفيت من التكاليف المالية، وفُرِضَتْ على الزوج؛ رحمةً بالمرأة، وحفاظًا على أنوثتها،

وتجنباً لإشقتها وإتعاها، ولإبعادها عن مواطن تبذل فيها، ولذلك لم يفرض عليها العملُ لصالح زوجها، ومن حقها إذا اختارت هي أن تجلس في بيتها، وتطالب الزوج بحقوقها التي كفلها الإسلام لها بالمعروف، والله أعلم.

السؤال (3): ما حكم فعل الواجبات الشرعية؛ مع وجود شك في وجود

الله؟

منذ سنوات؛ وأنا عندي شك في الدين، وفي وجود الله، فهل أنا ملزمٌ بفعل جميع الطاعات، كباقي المؤمنين المتيقنين، أم أني أفعلها على وجه الاستحباب؟

الإجابة: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: ما دمتَ شاكاً في الدين؛ وغير مقتنع به، ولا مؤمن، ولا مصدق، فهذا يجعلك في دائرة خارج المسلمين؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ عندما سئل عن الإيمان، قال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره)، والإيمان معناه التصديق، واليقين، والجزم الذي لا يخالطه أدنى شك، وأقل تردد.

والله عز وجل عندما عرّف المؤمنين، قال في كتابه الكريم: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله، ورسوله، ثم لم يرتابوا﴾، فالريبة والشك، يتناقضان مع الإيمان، وينسفانه من الأساس.

ولهذا قصَّ الله عز وجل علينا في حوارات الرسل، مع أممهم، هذه الصيغة، التي يقول فيها الله تعالى: ﴿أفي الله شك فاطر السموات والأرض﴾.

الشك دائماً يخرج صاحبه من دائرة اليقين، ودائرة الإيمان، وتبقى حينئذ الأعمال البدنية، من صلاة، وصيام، وغيرها، كلها لا قيمة لها، ولا وزن؛ لأن جميع الأعمال في الإسلام، لا بد فيها من الإيمان والنية، ولهذا يقول الله عز وجل: ﴿مَثَلُ

الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ؛ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ، فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴿١٠﴾، وفي الآية الأخرى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا؛ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ، يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ؛ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾، وفي الحديث الصحيح: (إنما الأعمال بالنيات)، والنية؛ خلاصتها: تقديم الطاعة للمعبود، فإذا كان هذا العابد، لا يعرف معبوده، أو يشك في ألوهيته، فلا يمكن أن تكون العبادة خالصة، والله أعلم.

السؤال (4): ما حكم مطالبة الأخوات بزيادة في نصيبهن من مال أقطعه

الوالد لشقيقتيهن؟

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والذي له قطعتان من الأرض؛ قطعة 360 متراً مربعاً، ومنزل قديم 200 متر مربع، أسكن فيه أنا وعائلي، كتب في حياته القطعة الكبيرة لخمس أَوْلاد، والمنزل باسمي، على أن أدفع مبلغاً من المال لأخواتي البنات الأربع المتبقيات، وحدد في العقد المكتوب في حينه، على أنه نصيبهن في قطعة الأرض، وشهد العقد إخوتي جميعهم، والمحامون دون وجود أخوات البنات، لكنهن علمن بكتابة العقد، ولم يكن راضين عنه، والآن بعد وفاة والدي؛ البنات طالبن بزيادة عن المبلغ المكتوب في العقد المبرم، فهل يحق لهن مطالبتني بزيادة عن المبلغ المكتوب في العقد؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:

ما كتبه أبوك لك بأي صفة؟، هل كتب بصيغة البيع، أم الصدقة؟، فيجب أن يعرف هذا مسبقاً.

ثم الابن الذي كتبت له هذه الأرض، هل تسلمها في حياة أبيه، أو بقيت

في يد أبيه حتى مات؟

وذلك المبلغ الذي أمره أن يعطيه لأخواته، يبدو أنه نصيبهن في الإرث،

والإرث لا يوزع في الحياة؛ فالإرث يكون بعد وفاة المالك، ولذلك إذا بقيت

الأرض في يد الأب؛ حتى وفاته، فإن من حق الأخوات أن يطالبن بحقهن في الإرث،

وليس من حق الأب إقصاء بناته من الإرث، مقابل مال، قل أو كثر، يعطيه هو أو ابنه؛ فالفرائض مقسومة بالحق والعدل، وفق الشريعة الإسلامية، وليس من حق أحد التدخل فيها، والله أعلم.

السؤال (5): ما حكم تأخير الزوج سداد المهر، وهو غني؟

السلام عليكم ورحمة الله، أنا سيدة متزوجة، وقد مرَّ على زواجي أكثر من سنتين تقريباً، وعند الزواج لم يدفع لي زوجي المهر، وقد قال: إنَّ ظروفه لا تسمح في الوقت الحالي، وقد وعدني أنه سيدفع لي في المستقبل القريب، وأنا أسأله دائماً عن هذا الدَّين، وهو مهري وحقي الشرعي، ولكنه يتسبب ويختلق الأعذار، وأنا أعلم تماماً أنه يملك المال، وأن وضعه قد تحسن كثيراً، وأنا أطلبه بأن يدفع لي، لكن يقول لي: عندما يكون عندي مال، فما رأيكم؟، وجزاكم الله كل خير.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: المهر أصبح الآن ديناً من الديون على الزوج، والزوجة في الفقه الإسلامي؛ لها الحق في أن تمنع نفسها من الدخول، حتى تأخذ صداقها الحال، ولكن إذا مكنته من نفسها، ودخل بها كما في هذه الحالة، فقد أصبح الصداق ديناً من الديون، يخضع لقواعد الدين.

بمعنى: الزوج يجب عليه أن يؤدي هذا الصداق عندما يقدر عليه، ولا يجوز له التسويف والمماطلة، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (مطل الغني ظلم)، والظلم يجب إزالته.

وهنا تتدخل المحكمة لجبره على أداء الصداق، إن كان قادراً على دفعه، وإن كان عاجزاً، فالله عز وجل يقول: ﴿وإن كان ذو عسرة؛ فنظرة إلى ميسرة﴾.

ولكن بما أن الزوجة تدعي أنه ميسور، وهو يدعي الإعسار والعجز، فإن عليه أن يثبت العجز، وإلا يجبر على الدفع، وفي الفقه المالكي؛ أن المدين يسجن إذا كان ميسوراً، حتى يؤدي ما عليه، فهو في السجن؛ حتى يؤدي الدين، والله أعلم.

السؤال (6): ما حكم قروض الإسكان بفائدة؟!

السلام عليكم ورحمة الله، وبارك الله فيك شيخنا الجليل، ما حكم الشرع في قروض السكن؛ الممنوحة من طرف مصالح الخدمات الاجتماعية، التابعة لإدارات الدولة، علماً بأن هذه القروض تمنح بفائدة تقارب 4٪؟، وجزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
القروض بالفائدة كيفما سميت، وتحت أي عنوان أدرجت، تبقى في النهاية قروضا ربوية.

والربا حرام في الإسلام، بنصوص قاطعة، لا مجال لتأويلها، أو التشكيك في دلالتها؛ فالله عز وجل يقول: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا، وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾، ويقول: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرَّبَا، لَا يَقُومُونَ، إِلَّا كَمَا يَقُومُ، الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾، وقد شدد الله تعالى، واعتبر التعامل بالربا إيذاناً بالحرب من الله ورسوله، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا، فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِن تُبْتِغُوا فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلُمُونَ، وَلَا تُظْلَمُونَ﴾، ولا أحد يطيق حرب الله ورسوله.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً، ولا توجد رخصة للتعامل بالربا، أو القرض، بزيادة كثرة؛ أو قلت، وبعض الناس يحاول تمرير ذلك بالضرورة

والحاجة، وهي تبريرات مردودة وغير مقبولة؛ فالإسلام حرم الربا على الذين كانوا
يقترضون للأكل، ولا ضرورة أكثر من الأكل، ومع ذلك لم يسمح الإسلام للمسلم؛
أن يقترض بالربا لإطعام أهله، فكيف بشراء السيارة، أو المنزل؟ والله أعلم.

السؤال (7): ما حكم الشرع في القرض المجاني؟

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، بارك الله في مجهوداتك، وجعل أعمالكم في ميزان حسناتكم، أريد أن أسأل شيخنا الفاضل: ما حكم الشرع في القرض المجاني؟

مثلاً عند اقتناء سيارة بقرض مجاني 0٪، يحيل معرض السيارات؛ ملف الشراء على وكالة للقروض، ومعها يتم تعامل الزبون، وللإشارة فثمن السيارة المعروض على لوحة الأثمان بالمعرض، هو مجموع قيمة الدفعات الشهرية زائد مبلغ التنسيق، الذي يدفع لوكالة القروض، ربما مع فارق بسيط جداً لا يتعدى دراهم معدودة، جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: هذا الفارق هو الذي يمثل الوجه الظاهر للربا، وإلا فالمعاملات البنكية؛ لا يمكن أبداً، أن تكون خالية أبداً من الفوائد، ولكن منها ما يطلع عليه الزبون، ومنها ما يخفى عنه لتوريطه في المعاملة.

ولهذا لا أرى ذلك صحيحاً؛ لأن الثمن المعلن - أو كما قلت - يؤدي أقساطاً، وهذا فيما بلغني أن الشركة مالكة السيارة، أو بائعة السيارة، تدفع الملك للبنك، وتأخذ منه الثمن المتفق عليه معه، بمعنى: إذا كانت السيارة ثمنها 20 مليوناً، مع الزبون تحول الملف إلى البنك ليعطي الشركة 15 مليوناً مثلاً، ويتقاضى هو من الزبون 20 مليوناً، ومعنى هذا أن الدين الذي للشركة على الزبون،

تبيعه للبنك الذي يتولى قبضه هو، وهذا ما يعرف ببيع الدين، بأقل منه إلى أجل، وهو ممنوع شرعاً، والله أعلم.

السؤال (8): ما كيفية دفع زكاة عروض التجارة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سيدي الكريم، أنا وشريك لي نملك مكتباً لتأجير السيارات، وقد بدئت العمل في شهر 4/ 2004 بعدد ثلاث سيارات، وبعد مدة وجيزة من مباشرة العمل احتجت لبعض المال، فقامت ببيع اثنتين منها، وأدخلت بدلاً منهما سيارتين مستأجرتين، من شخص بمبلغ 500 دينار شهرياً؛ لكل سيارة، تدفع لصاحبهما حسب الاتفاق، وأنا على وشك استئجار أخرى، وما زال العمل مستمرّاً حتى هذه اللحظة، لقد دخلت لي أرباح من جراء ذلك، ودفعت منها مصاريف على السيارات، وعلى المكتب، ورواتب، ومصاريفي الخاصة، والمتبقي اشترت منه نفس السيارات، التي استأجرتها على أقساط.

سؤالي: كيف أدفع الزكاة، هل من الحصييلة، أو من المتبقي من الأرباح؛ بعد المصاريف؟، جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: رأس المال الذي اشترى به السيارات، أصبح ملكاً غير تجاري، بناء على الرأي الصحيح في الفقه المالكي، أن الممتلكات بقصد شرائها؛ من عمارات، وسيارات، وبواخر، وكل الآلات، التي تكون معدة للكرء لا للبيع؛ فمداخيل هذه إذا حال عليها الحول يزكّيها، وإذا صرفها، ولم يبقَ منها أقل من نصاب الزكاة؛ فلا زكاة عليه، وهذا هو الراجح في الفقه المالكي.

وهناك من يرى من الفقهاء، أن هذه الممتلكات تزكى رقابها؛ بمعنى أنها تُقوم هي نفسها، وتخرج زكاتها (زكاة القيمة).

فالفرق بين الأول والثاني؛ هو أن الأول: الزكاة تجب في المداخيل والأكرية؛ إذا حال عليها الحول، والرأي الثاني؛ يرى أصحابها أن هذه الممتلكات بأعيانها تقوم وتزكى قيمتها، والله أعلم.

السؤال (9): ما حكم تأخير الصلاة لحاجة العمل بالنسبة لفتاة تعمل

سكرتيرة؟!

السلام عليكم ورحمة الله، سؤالي يتمحور حول: إذا ما كانت الصلاة تجوز في مكان العمل، وهو مكان محايد، مع العلم أنني الفتاة الوحيدة التي تعمل في هذه الشركة مع مجموعة من الرجال، وطبعاً في بعض الأحيان أكون في مكثي وحدي، وهو ما يجعل صلاتي تكون في بعض الأحيان خاطفة بسبب رنات الهواتف المزعجة، أو أن أحد العمال يحتاجني، أو مديري؛ الذي لا يكون على علم بأنني أصلي، فأسمع مناداته لي المتكررة، فهل أأخر الصلاة إلى ما بعد العمل؟، وجزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: بالنسبة لتأخير الصلاة عن وقتها فهذا ممنوع، ولا مجال لمناقشته، فالله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾، وقد حدد الإسلام أوقات الصلاة تحديداً دقيقاً، وجعل تأخيرها عن وقتها كبيرة من الكبائر، وفرض المحافظة على أدائها في أوقاتها في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ؛ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، وفي وصفه تعالى للمؤمنين يقول: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ﴾، ويقول في آية أخرى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، وفي أخرى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ، أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ﴾، هذه الآيات؛ وغيرها كثير من الأحاديث النبوية، لا تدع اجتهداً بتأخير

الصلاة عن وقتها، يبقى الإيجاز والاختصار في أدائها، فهنا الإسلام كدين يسر وتسهل في صفة الأداء، ويكتفى من المصلي بالإتيان بالحد الأدنى للأركان.

فيجب عليك - أيتها السيدة الفاضلة - أن تعرفي ما هي فرائض الصلاة، لتحافظي عليها في مستواها الأقل، ويمكنك أن تختصر عن بعض السنن والفضائل والمستحبات، التي من شأنها أن تطيل الصلاة، وبهذا توفقين بين عملك وواجبك نحو دينك، كما ننصحك بأنه لا يجوز لك أن تقطع الصلاة لتلقي الإجابات الهاتفية، ويمكنك أن تعتذري لمن تأخرت في الرد عليه.

أما انفرادك بالصلاة دون غيرك؛ فهذا نهثك عليه، ولا يضررك أن تصلي وحدك، وصلاتك في أي مكان، في مكتبك، أو غيره صحيحة جائزة؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: (وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)، فكل بقعة من الأرض هي مسجد يصلى فيه، فقط الأماكن المعروفة، التي لا يجوز الصلاة فيها؛ كالمقبرة، وعلى الطريق، والمزبلة، والله أعلم.

السؤال (10): ما حكم اللقطة الثمينة؟!

السلام عليكم؛ ما الحكم في الشيء الذي تجده في مكان ما، كقطعة من الذهب.!

سؤالي: هل لي أن أتصرف فيها، علماً بأن العثور على صاحبها شيء مستحيل؛ لأنني لم أجد أحداً عندها، ولا سألني شخص عنها، فأرجو منكم أن تفتونا في الأشياء الضائعة؛ وكيفية التصرف فيها؟، وشكراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: هذا ما يعرف في الفقه الإسلامي باللقطة، ويجب تعريفها، بمعنى: أن هذه السائلة أن تعرف بها، وأن تبحث عن صاحبها، ولا تنتظر صاحبها، أن يأتي للسؤال عنها؛ لأنه لا يعرف من أخذها.

وتعرفها في الفقه الإسلامي بانتظارها لمالكها لسنة، دون التصرف فيها، فإذا جاء صاحبها؛ دفعتهإليه، بعدما تتأكد من ملكيته لها، وإن لم يأت صاحبها حينئذ، يمكنك استعمالها، والتصرف فيها، وفي الحديث الصحيح: (إن جاء صاحبها؛ وإلا فاستمتع بها)، لكن هذا التصرف فيها، يفعله العلماء على أساس الاقتراض، متى ظهر صاحبها؛ ولو بعد سنين، فإنه يجب عليها أن تؤدي قيمتها، إذا كانت تصرفت فيها واستهلكتها، وإن كانت باقية بعينها تؤديها لصاحبها، كما أن من وجوه التصرف فيها، التصديق بها عن صاحبها، بحيث يكون الأجر لصاحبها الذي

ضاعت منه، لذلك لا يجب أخذها على أنها ملك خالص لك، بحجة عدم وجود مالكة في الحال، والله أعلم.

السؤال (11): ما حكم الوضوء من بول الصبي، بشكل مستمر؟

السلام عليكم؛ بول الطفل هل يتوضأ منه؟!، وخاصة للأم؛ التي دائماً ما تغير حفاظة ابنها؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
لا فرق بين بول الجارية والولد في الفقه المالكي، وإن كان هناك من الفقهاء من يفرق بين بول الذكر والأنثى الصغيرين، فيجب الغسل من بول الأنثى دون بول الغلام الصغير، ولكن في الفقه المالكي - كما قلت - لا فرق بين الطفل والطفلة، وأن بول الجميع نجس، الصغير والكبير، ويجب غسل الثوب والجسم إذا أصيب بشيء منه، والحديث الصحيح الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المعذنين في القبر: (وما يعذبان في صغير)؛ حيث إن أحدهما لم يكن يستبرئ من بوله.

والأم التي ترضع أطفالها؛ وتحملهم، إذا أصابها من أطفالها بول، ولم تجد ثوباً غير ما عندها - وهذا كان قديماً - يرخص لها أن تصلي بالثوب؛ الذي أصابه بول الولد، وإذا قدرت على استبداله؛ فيجب عليها ذلك، بناء على القول المشهور عند العلماء: إن إزالة النجاسة واجب، وشرط في صحة الصلاة.

وهناك من العلماء من يرى: أن إزالة النجاسة من الثوب، أو البدن سنة، لا تبطل الصلاة بتركها، وعلى هذا القول يكون الأمر أيسر على هذه السيدة، والله أعلم.

السؤال (12): ما حكم صلة أرحام الأقارب الأشرار وأصحاب

المتاعب؟!

السلام عليكم ورحمة الله، أنا سيدة (33 سنة)، متزوجة، عندي ابنة 4 سنوات، المشكلة هو أنني أريد صلة الرحم لجدتي أم أبي، لكنها امرأة عرفت بأنها شريرة ومشعوذة من قبل جميع العائلة، فهي تكره أمي، منذ زواجها بأبي، وقد نجحت في التفريق بينهما، وكذلك زوجات أولادها الآخرين.

سؤالي هو: هل أزورها؟!، علماً بأنها قد تؤذي، وكذلك ابنتي وزوجي، وإني لأحس بذلك من تصرفاتها المريبة، كما أن أمي قد حذرتني من الذهاب عندها، أرجوك يا شيخ أجبني، فأنا أريد أن أصل ما أمر به الله أن يوصل، ولكم جزيل الشكر.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: ينبغي أن تصلي جدتك هذه، وتنصحيها بالهاتف؛ أو المراسلة، وتذكرها بالحكمة والموعظة، للابتعاد عما تفعله، وهذا أحسن صلة رحم، وزيارتها مباشرة، والاستماع إلى حديثها مباشرة، وأكل أكلها.

وثقي أن المشعوذات والمشعوذين لا يستطيعون أن يلحقوا أي ضرر بأي مؤمن، وكل ما في الأمر؛ أن الناس ضعاف الإيمان، لا يثقون في الله تعالى؛ قدر ما يثقون في هؤلاء الدجالين.

ففي الحديث الصحيح: (لو أن أهل الأرض جميعاً، اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يقدره الله تعالى لم يضرك)؛ لأن الله عز وجل هو الفاعل المختار، ومن تمام العقيدة؛ وشروط صحة الإيمان، أن يعتقد المسلم أن الخير والشر بيد الله تعالى وحده، وأنه لا أثر لمن سواه من السحرة والكهنة والمشعوذين، والله حق من قائل يقول: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾.

فهذه الآية تؤكد بطلان السحر، وعجز الساحرين؛ عن إلحاق الأذى بأي أحد، ولهذا يجب عليك أن لا تتعدي عنها، وأن تصلّيها، والله أعلم.

السؤال (13): ما حكم تأخير صلاة الفجر بسبب الجماع لأغراض

الحمل؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أشكركم على سعة صدوركم لنا، ما هو حكم تأخير صلاة الفجر بسبب الجماع لأغراض الحمل؟! حيث الكثير ينصح براحة المرأة بعد الجماع، وأن تبقى في سريرها مدة معينة نائمة، وهذا ما يؤدي إلى فوات صلاة الفجر عليها.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: سبق وأشرنا في إجابة سابقة أن الصلاة أهم شيء، وهي أول ما يحاسب عليه العبد، ولا يجب تأخيرها عن وقتها؛ بأي حال من الأحوال، ولأي عذر من الأعذار، حتى في حالة الجهاد، واشتداد المعركة، فرض الله تعالى الصلاة، ولكنه رخص فيها فقال: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا، أَوْ رُكْبَانًا﴾، بمعنى يقاتل المجاهد؛ وهو مهاجم، ولا يجوز له أن يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.

والذي ينصح المسلم بترك ركن من دينه، ليس بناصح، وليست هذه نصيحة، وإنما تغيير به، فالمستشار مؤتمن، والصلاة يمكن أن تتم وأنت واقف، أو جالس، أو قاعد، وحتى بالإيماء، وهذه المراتب التي حددها الإسلام؛ لأداء الصلاة، لا تترك لأي أحد العذر في تأخيرها، عن وقتها، خوفا من مجهول - تضرر الحمل - فهذا تثبيط للمرأة؛ عن أدائها للصلاة، والله أعلم.

السؤال (14): ما هو مقادير الصدقات؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لدي راتب شهري، وأريد أن أدبره بشكل اقتصادي أمثل؛ وذلك حسب ما جاء في الحديث الذي رواه مسلم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (بيننا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج، قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته، يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبد الله، ما اسمك؟، قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبد الله، لم تسألني عن اسمي؟، فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب؛ الذي هذا ماؤه، يقول: اسق حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟، قال: أما إذا قلت هذا؛ فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرد فيها ثلثه)، رواه مسلم، وأحمد، وابن حبان، وكذلك طبقاً للربح الوسطي، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ (البقرة: 143)، حيث أحذف من راتبي الشهري المصاريف الضرورية، ثم ما تبقى أقسمه إلى ثلاثة أجزاء؛ الثلث الأول: للصديقة، والأعمال الخيرية، وإعانة الوالدين، والمساهمة في صناعة الحياة، والثلث الثاني: لاستثماره في تنمية نفسي من علم، وتنظيم بيتي، وذاتي، وبحث عن موارد جديدة لتحسين الدخل الشهري، والثلث الأخير: أخصم منه جزءاً للمصاريف غير المتوقعة في الشهر، وما تبقى أدخره؛ لجمع بعض الأموال لأجل الزواج، فهل تطبقي للحديث صحيح؟، وبالنسبة للزكاة فخلال يوم الحول، فسوف أحذف من

كل موارد (الراتب الشهري لذلك اليوم + أسهم) المصاريف الضرورية، ثم أحسب الزكاة، إذا بلغ ما تبقى النصاب، أو أكثر، جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:

مبدئياً؛ الله عز وجل أمر بالصدقة، ولم يحدد مقاديرها، والآيات في هذا الباب كثيرة: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾، ويقول علماء الأصول: (إن كلمة: شيء، نكرة في سياق الشرط؛ وتفيد العموم)، فنصوص القرآن كلها، لم تحدد مبلغاً معيناً للصدقة، لكن جاء في الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى)، وفي رواية: (ما أبقي)، ومعنى هذا: أن أفضل صدقة؛ أن يتصدق الإنسان، ويترك لنفسه شيئاً يسد به حياته، وحياة عائلته، وفي غزوة تبوك عندما حث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة؛ على الصدقة لتجهيز الجيش، جاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله، وترك لنفسه نصفاً، وجاء أبو بكر رضي الله عنه بكل ماله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ماذا أبقيت لأهلك؟)، قال: الله ورسوله).

وبعد ما رجع المسلمون من تبوك، وتاب الله على الذين تخلفوا؛ في قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾، كان من بينهم كعب بن مالك، فعرض على الرسول صلى الله عليه وسلم، أن ينخلع من ماله كله، لأنه شغله عن الخروج للجهاد، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (يكفيك الثلث)، هكذا نرى الرسول الكريم، مرة يقبل الصدقة بنصف المال، وبجميع المال؛ لأنها ظروف استثنائية.

باختصار: الإنسان حر في ماله، وغير مقيد، إلا ما نهى عنه الشرع وحرمه، وكل يدبر ماله بالمعروف كما يرى، أما عن الشق الذي يتعلق بالزكاة، فزكاة المرتبات تجب فيما حال عليه الحول، بعد قبضه، فما دامت الأموال لم تدخل ليديك، فلا زكاة عليها، والله أعلم.

السؤال (15): هل يجب أن تخرج الزكاة في نفس الشهر؛ التي أخرجت بها في العام الماضي؟!

هل يجب أن تخرج الزكاة في نفس الشهر؛ التي أخرجت بها في العام الماضي؟، أم يجوز تأخيرها لشهر مثلاً؛ لظروفاً مادية؟، وهل يجوز إخراجها للزوج؟!، إن كان يعاني من ضيقاً في الحالة المادية؟، أفيدونا؛ جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: بالنسبة للشق الأول من سؤالكم، وهو إخراجها في نفس وقت السنة الماضية، فالزكاة تجب إذا مر حول كامل على المال، فإذا مر الحول؛ وجب إخراج الزكاة، وفي كل سنة قادمة، يجب إخراجها في نفس ذلك اليوم، وتأخيرها عن وقتها لا يجوز، وهو كتأخير الصلاة عن وقتها، بالنسبة لإعطاء الزكاة للزوج، ففي الفقه المالكي؛ قولان: قول: يرى أنه يجوز لها أن تعطيها لزوجها، وقول آخر: أنه لا يجوز لها، ولا تجزئ إذا أعطتها له، فإذا أعطتها له لقضاء الديون فذلك جائز، بينما يرى الشافعية وآخرون؛ أنه يجوز للمرأة أن تعطي الزكاة لزوجها، ويحتجون بحديث زوجة عبد الله بن مسعود، التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم: (هل يجزئها أن تصدق على زوجها؟)، فأذن لها في ذلك. ولكن الحديث ليس صريحاً في الزكاة، لأنه يحتمل أن تكون الصدقة صدقة تطوع وتبرع، من هنا جاء الخلاف بين الفقهاء، والله أعلم.

السؤال (16): في حكم التهجد بعد صلاة الوتر.

في حالة أن الشخص أراد أن يصلي تهجداً؛ بعد صلاة التراويح في المسجد، وقام الإمام بصلاة الشفع والوتر، سمعت فتوى؛ تقول: إنني أستطيع إضافة ركعة قبل التسليم في صلاة الوتر، سؤالي ما هي شروطها؟، بمعنى هل اقرأ سورة بعد الفاتحة، وتشهد والى ما هنالك؟، ولعلمي أن التسليم مع آخر الصلاة مع الإمام، تعادل قيام ليله كامله، لذا لم أرد تفويت الوتر علي.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: سيدتي الكريمة، الأجر ثابت مع صلاة العشاء المفروضة، أما التراويح، فهي عبادة زائدة مستحبة، ومن الفضائل عندنا في الفقه المالكي، أن تصلي في البيوت، إذا لم تعطل في المساجد، وبالنسبة للمرأة صلاتها في بيتها؛ أفضل من صلاتها في المسجد، كما قال صلى الله عليه وسلم.

وبخصوص التهجد، فلك ذلك، بدون أن تزيدي ركعة، ويمكنك أن تتفلي ما شئت، بعد رجوعك إلى المنزل، ولكن لا تعيدي صلاة الوتر، والله أعلم.

السؤال (17): ما حكم نزول الدم بعد توقفه لبلوغ سن اليأس؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وجزاكم الله كل خير، عمري 56 سنة، انقطعت عني الدورة الشهرية في نوفمبر 2007، وفي يوم 15 رمضان، أصاب والدتي نزيف في المخ، وقد أصابتني حاله نفسيه، ونزلت بعض قطرات من الدم، ثم اختفت، وفي يوم 17 رمضان أيضاً؛ نزلت بعض القطرات من الدم، عندما ماتت والدتي رحمها الله، ولكن عندما ذهبت الى تغسيلها، وأثناء نقلها الى التابوت، من مكانها، حاولنا حملها أصبت بآلم في ظهري، ومن ذلك الحين تنزل على الدم، ولكن لونها زهري!، وسؤالي هل هي دوره شهريه، أم ماذا؟ على الرغم أنني قرأت في كتاب تنقطع الدورة، عند المرأة ما بين ال50 و55؟!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: أختي الكريمة، أعظم الله أجركم في والدتكم، ننصحك بسؤال طبيكم، هل الدم دم حيض، أو دم مرض، وفي الغالب هي ليست دم حيض، والفقهاء في مثل هذا السن؛ يقولون: إنه يجب على النساء السؤال عن طبيعة تلك الدم، هل هي دم حيض؟!، أو مرض؟!، وخصوصاً عندما يقترن نزولها بظروف صعبة، أو صدمات، والله أعلم.

السؤال (18): ما حكم الاقتراض الربوي لأجل دفع الصداق، والزواج؟!

السلام عليكم؛ أنا فتاة من المغرب، مخطوبة، وكان زواجي قريب جداً، أنا وزوجي نأخذ راتب صغير جداً، والحمد لله، أمه طلبت منه أن يساعدها؛ في حفل زفاف أخته، على أن ترد له المبلغ، وعندما أقرضها المبلغ الذي كان معنا، لنعقد به القران، رفضت إرجاعه بحجة إنها أمه، وعيب أن يسترجعه منها، حزنت جداً، ولم ألمه بقدر ما لمت نفسي، لا يمكننا جمع نفس المبلغ بسهولة؛ من جديد، ونريد الزواج بسرعة، لأننا لم نستطع التحكم في شهواتنا، فنصل لحدود الزنا، فنندم بعد فعلتنا، ونخجل، نحن نصوم ونصلي، ونفعل الخير، لكن حبنا يدمر كل هذا، ففكرنا في اقتراض مبلغ الصداق فقط من البنك، مع إنه حرام، لكن الزنا أيضاً حرام، سدت كل الأبواب علينا، والكل رفض إقراضنا، فقلنا: هل يجوز أخّ الربا للتزوج؟!، ونحول الزنا؛ حلال بين زوجين؟، وإذا كان لا؟!، فلا تتركونا بدون حل، فنحن لا نريد سوى الزواج والحلال؟، جزاكم الله خيراً، فلا توجد بنوك إسلامية عندنا!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
بالنسبة للقرض، يجب على المقرض أن يرد القرض إلى صاحبه.

وبخصوص الاقتراض من البنك لأجل الزواج، فهذا لا يجوز بأي وجه من الوجوه، ولأي عذر من الأعذار.

فالصداق في الشريعة الإسلامية، أقل ما يمكن أن يعطى، بمعنى أن 50 درهما كافية في إباحة العقد، وأحد الحلول أيضاً، تيسير الصداق؛ وتقليله إلى أقل ما يمكن، (التمس ولو خاتماً من حديد)، وهذا الزوج يستطيع فعل ذلك.

كما يمكن أن يجعل الصداق ديناً في مؤخر العقد، بمعنى يمكنه أن يدفع ما يمكنه الآن، والباقي يتركه في مؤخر الصداق؛ حتى تيسر الظروف، والله تعالى يقول: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، والله أعلم.

السؤال (19): ما حكم الخلوة بالمخطوبة دون محرم شرعي؟!

أستاذنا الفاضل: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أدامكم الله لإسداء النصح، سؤالي كالآتي: لقد تعرفت على فتاة عن طريق النت، والتقينا قبيل هذا الشهر العظيم، وحصل بيننا توافق على الزواج، ومرة مرة كنا نلتقي في ليالي هذا الشهر المبارك، ولكن في احترام كامل فيما بيننا، علماً بأنني أعلم بأن الخلوة؛ والنظر إلى الأجنبية محرمين شرعاً!، فهل وقعت في المحذور؛ خاصة وأنا ملتزم بأمر الله؟، فيما تنصحوني؟!، ولكم جزيل الشكر.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: ابني الكريم، أنت تعترف أنك كنت تختلي بها، والخلوة محرمة؛ كما تعلم ذلك، ولذلك كان عليك ألا تخلو معها، إلا مع ذي محرم منها، وبما أنك فعلت ما فعلت، فعليك أن تستغفر الله تعالى، وألا تعود له.

وإذا كنت تريد الزواج بهذه الفتاة، يمكنك أن تخطبها شرعياً، وتقدم لها، ويكون بينكم محرم من عائلتها، ومع ذلك؛ فالخطبة لا تبيح لك الخلوة بالمخطوبة، إلا مع ذي محرم، ولكنها تبيح لك النظر إليها، ونتمنى لك التوفيق، والله أعلم.

السؤال (20): ما حكم مرور أحد أمام المصلي؟!

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛ سؤالي هو: هل تبطل الصلاة عندما أكون أصلي؛ ويمر أحدهم أمامي (في اتجاه القبلة) شخص كبير، أو صغير؟، شكراً، وبارك الله فيكم.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: بالنسبة للمرور أمام المصلي، هو لا يبطل الصلاة نهائياً، سواء مر إنسان، أو حيوان، كل مار أمام المصلي؛ لا يبطل صلاته.

ثم حرمة المصلي، هو مكان سجوده، بمعنى المساحة التي يسجد عليها هي المحظورة، أما أن يمر أمامه على مسافة مترين أو أكثر، فلا تبطل صلاته.

كما أن على المصلي الاحتراز قبل الدخول في الصلاة، وأن يتخذ كما يقول الفقهاء: (السترة)، كأن يجعل أمامه شيء، أو جدار، أو حائط؛ يمنع المار من المرور أمامه، والله أعلم.

السؤال (21): ما حكم إمساك المصحف أثناء صلاة التراويح؟!

السلام عليكم ورحمة الله؛ هل يجوز إمساكي للمصحف للقراءة منه، أثناء صلاة التراويح والقيام، حيث أصلى منفردة في المنزل؟، جزاكم الله خيراً، وبارك في مجهوداتكم.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: نعم، يجوز القراءة من المصحف أثناء الصلاة؛ قياماً؛ وجلوساً، وقد كان السلف الصالح؛ يقرؤون من المصاحف، ولم تبطل صلاتهم بذلك، والله أعلم.

السؤال (22): ما حكم المعجزات في هذا العصر؟!

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم؛ أما بعد: لدي سؤال؛ وهو كالآتي: في ليلة التاسع والعشرون من رمضان سنة 2004 ميلادية، وبعد صلاة المغرب بربع ساعة، نزلت إلى الوادي، واذ بصوت داخلي، كأنه الإلهام، يقول لي: انظر إلى السماء، فنظرت؛ فإذا بي أرى غيمة صغيرة في السماء، ومن خلالها بدأ مخلوق من نور (نوره كنور القمر) من الخروج، ظهر بداية ككتلة، ثم بدأ يتفرع حيث إن وجهه ذو عظمة كبيرة، ورقبته مليئة بالسلاسل، وأطلق أزاره العظيم، حيث أن رأسه بين النجوم، وإزاره في الأرض، فقلت في نفسي: ربما إنها ليلة القدر، فدعوت الله بأن يعز الإسلام والمسلمين، ثم بقي لحظات، وعاود لتكته، والرجوع إلى السماء من خلال الغيمة، فما هو هذا المخلوق يا ترى؟!، جزاكم الله ألف خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: هذا المخلوق هو وهم توهمته، ولا وجود له، ولا يمكن تفسيره بغير هذا المعنى، والمعجزات انتهت، ولا مكان لها؛ في عصرنا الحالي، والله أعلم.

السؤال (23): ما حكم زواج المرأة السنية، بالرجل الشيعي؟!

هل يجوز الزواج من رجل من المذهب الشيعي؟!، مع العلم أنني من المذهب السني؟، أرجو من فضيلتكم الإجابة على سؤالي؟!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
على كل حال، الزواج بين المسلمين مشروع على اختلاف مذاهبهم، يجوز للمسلمة أن تتزوج المسلم، والعكس أيضاً؛ دون التقيد بمذهب معين، فالمسلمون أكفاء.

إنما يجب أن يراعى الحديث المشهور الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)، فالشرط أن يكون مرضي الدين والخلق.

وأيضاً فتقارب العادات، والظروف الاجتماعية، يساعد في نجاح الزواج، وهو أمر يجب التنبيه له، والله أعلم.

السؤال (24): ما حكم قضاء رمضان في شوال بنتين؛ القضاء والسنة؟!

حيك الله شيخنا محمد التاويل، أطال الله في عمركم، لدي أسئلة:

الأول: هل يمكن أن تقضي المرأة ما فاتها من صيام رمضان، بسبب العادة

بعد الشهر، بنتين؛ نية القضاء، ونية صيام شوال؟

الثاني: هل يمكن أن يكون للمسلم أكثر من نية أيضاً؟، عند أداء

الصدقات، مثلاً ينوي أنها صدقة لله خالصة له، يعني: يريد بها الأجر، وينوي أيضاً

نية إهداء ثوابها لوالده الميت، أو لشخص غيره؟

الثالث: هل الصلاة في المسجد واجبة؟!، مما يعني أن من يصلي في البيت

الصلوات المفروضة؛ صلاته باطلة، أم ماذا؟، جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

الأول: الجمع بين الفريضة والنافلة؛ هذا لا بأس به، لأن كلاهما عبادة،

فصيام شوال عبادة، والقضاء عبادة، فيمكنها أن تنوي القضاء، وتنوي صيام شوال؛

بنفس اليوم الذي تصومه، وهذا هو المشهور في الفقه المالكي، وهناك من يرى أنه

لا يجوز.

الثاني: عندما تنوي أنها صدقة عن نفسك، وعن والديك، أو آخرين، فهنا المال يكون صدقة عنكما معاً، فسعد بن عباد رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: (هل تنفع الصدقة عن أمه؟)، فقال له: نعم؛ تصدق عن أمك).

فالصدقة على الميت، يقول الفقهاء: يصل ثوابها إليه بإجماع المسلمين، ولهذا يطلب فعل ذلك عن الآباء والأجداد الميتين.

الثالث: صلاة الفرائض في المسجد؛ هي سنة مؤكدة، وليست واجباً، ولا شرطاً في صحة الصلاة، فإذا صلى الإنسان في بيته، فصلاته صحيحة، ولا ذنب عليه، ولكنه فوت على نفسه أجراً كبيراً، لأن الصلاة في المسجد؛ يحصل بها ثواب المشي، وكل خطوة يكتب له بها حسنة، وترفع عنه بها سيئة، وترفع له درجة، ثم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بـ 27 درجة. وفي رواية 25 درجة، والله أعلم.

السؤال (24): ما حكم ما تمت سرقة من الأموال العامة؟!

حضرة الشيخ؛ أنا في السابق، ولمدة شهرين، كنت أسرق الكهرباء، وأريد الآن أن أكفر عن خطي؛ فما الحل؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
إذا كنت تسرق الكهرباء من جارك، فعليك أن تطلب سماحه، وأن تؤدي له قيمة ما سرقت، أو تستسمحه، وتطلب عنه التنازل عن ذلك.

وأما إن كانت سرقت الكهرباء من الشركة، فعليك أن تستسمحهم، وتؤدي مقابل ما سرقت لمقابله الأصلي، وعليك أن تستغفر الله تعالى، وتوب، وتعزم على ألا تعود لما فعلت، والله أعلم.

السؤال (25): ما حكم الزوجة التي لا تصلي؛ وتسب الدين؟!

فضيلة الشيخ؛ كل عام وأنت طيب، أنا متزوج منذ 12 عام، وزوجتي طوال هذه المدة لا تصلي، وحاولت معها بكل الطرق، فتقوم بصلاة فرض، ثم تعود لحالتها القديمة، ماذا أفعل؟، والله؛ عملت كل ما يحدث، لدرجة أن كثرة المشاكل أرجعها لعدم صلاتها، بل أحيانا، والله تقوم بسب الدين أمام أولادي، فما هو حكم الله فيها، حتى لا أتحمل وزرها يوم القيامة؟، ملحوظة: هي كسولة جداً جداً!!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: عليك أن تأمرها بالمعروف، وتنهاها عن المنكر، وعليك ألا تيأس من إقناعها بفضيلة الصلاة، وتشجيعها على ذلك، ولكنك لا يجب عليك أن تفارقها لذلك، وإنما عليك نصحتها وإرشادها، وإثمها في ترك ذلك يقع عليها هي وحدها، فواجبك أمرها بالمعروف، ونهيها عن المنكرات، وسب الدين؛ وخلافه، هذه المرأة ابتليت بها، وعليك أن تصبر، وإن لم تستطع الصبر، فالحل بيدك، والله أعلم.

السؤال (26): ما حكم دفع الزوج الفدية عن زوجته المريضة

بالسكري؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عندي سؤال مهم، أرجو الإجابة عليه؛ لأنني أرسلته كم مرة، ولم تجيبوني: عندي صديقتي هنا في ألمانيا، عندها مرض السكري، وهي تفطر كل يوم، فهل يجوز لزوجها دفع المال عن كل يوم تفطره هي؟، وهل يجوز اعطاء المال في بلده الأصلي، وكيف؟، أرشدوني، جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: يجوز لزوجها أن يدفع المال بموافقة منها، بمعنى: أنها تكون على علم، وأنه يقوم عنها نيابة، ومن الأحسن أن يعطيه في بلد الإقامة، ويمكنه أن يعطيه في بلده الأصلي، ولكن عليه أن يلاحظ؛ أن يعطيه في كل يوم لمسكين جديد، أي يعطي لثلاثين مسكيناً، وهذا مستحب، وليس واجب، إن تركت هذه الصدقة، فلا حرج عليها، والله أعلم.

السؤال (27): ما حكم إمساك الحائض للمصحف؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أنا الآن في فترة الدورة الشهرية،
ووالدي طلب مني أن أحضر المصحف له، فأمسكته وأعطيته إيّاه، فهل عليّ
ذنّب؟!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
نعم، كان يمكنك أن تعتذري؛ ولا حياء في الدين، فكان عليك ألا تمسكي
المصحف، وأنت لست على طهارة، وعليك أن تستغفري الله، ولا تعودى لمثل
ذلك، والله أعلم.

السؤال (28): ما حكم المراجعة؟، وما حكم الزكاة على الديون؟!

في العام الماضي؛ قمت بشراء سيارة من البنك، عن طريق المراجعة، وبعد تقريباً شهرين، قمت ببيعها بسبب ضائقة مالية؛ ألفت بي، ونصحني أحد الأصدقاء، بأن استثمر هذا المال؛ مع أحد التجار، حتى أستطيع سداد ما علي من أقساط المراجعة، وبالفعل أعطيت مبلغ 12000 دولار، لأحد التجار لتشغيلهم، وأصبح يعطيني نسبة ربح شهرية، تكفي تقريباً قيمة قسط البنك، الآن وبعد مرور عام على تلك المعاملة، هل يعتبر المال الذي أقوم بتشغيله مع التاجر؛ تجب عليه الزكاة، وما القيمة التي يمكنني إخراجها؟، وهل إذا وجب عليّ إخراج الزكاة، أخصم قيمة الديون التي عليّ، بما فيها قيمة أقساط المراجعة؟، وفقكم الله وسدد خطاكم.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

أولاً: شراء السيارة عن طريق المراجعة، هو شيء لا يجوز عندنا في الفقه المالكي، لأنه هو نوع من الربا الاحتيالي، لأن البنك يقرض صاحب السيارة مبلغاً من المال عاجلاً، ويسترجعه منه بزيادة، مما دفع له أولاً، فهذه معاملة ربوية.

ثم بعدما بعت السيارة، ودفعت المال للتاجر للمتاجرة فيه، مقابل نسبة ربح شهرية، فهذه أيضاً معاملة ربوية؛ لا تجوز؛ لأنها ما يسميه الفقهاء بالمضاربة الفاسدة، أن يعطيه مال على أن يعطيه كل شهر حصة محددة 100 دولار مثلاً، سواء

كان الربح قليلاً، أو كثيراً، فأعطاء المال للمتاجرة؛ على أن يتم إعطاء ربح محدد، فهذه مضاربة فاسدة؛ لا تجوز.

وبخصوص الزكاة فتلك الأموال التي عند التاجر، هي أموال تجب فيها الزكاة، ولكن أنت مدين للبنك بثمان السيارة أولاً، فإذا كان عندك أملاك، يمكن أن تجعلها في مقابل الدين البنكي، فعليك أن تزكي جميع مالك التجاري، فلديك الآن 12000 دولار؛ وما بقي عليك من أقساط البنك؛ يمكن تسديدها من أملاك أخرى، فيجب عليك الزكاة من تلك الأموال، وأما إن لم يكن، فعليك أن تخصم مقابل دين السيارة، وما بقي يتم دفع الزكاة عليه، والله أعلم.

السؤال (29): ما حكم قضاء من ابتلع قليلاً من الدم في رمضان؟!

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صديقتي قلعت ضرسها في رمضان، وهي تقول: إن بعض الدم مر في جوفها، هل عليها قضاء اليوم؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
إذا وصل الدم إلى حلقها، يجب عليها أن تقضي ذلك اليوم، والله أعلم.

السؤال (30): ما حكم بلع البلغم أثناء الصيام؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ ما حكم بلع البلغم أثناء الصيام، فلقد قرأت أكثر من فتوى مختلفة في هذا الأمر؟، جزاكم الله خير الجزاء،

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
المشهور في الفقه المالكي أنه لا يبطل الصيام، وهناك رأي يقول: أن يبطل الصيام، ولكن المشهور؛ هو: عدم إبطاله للصوم، والله أعلم.

السؤال (31): ما حكم تصادف السجود مع الركوع؟، وما حكم التسبيح

باليدي اليسرى؟!

السلام عليكم وأياماً مباركة عليكم؛ إذا تصادفت السجدة؛ مع الركعة أيهما تقدم؟، بخصوص التسبيح بعد الصلاة، هل فعلاً لا يجوز التسبيح باليد اليسرى، والاكتفاء بيمينى فقط؟، هل ما ينفق على الوالدين؛ والـإخوة يعتبر من الصدقة؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:

أولاً: بالنسبة للسجدة، فهي التي تقدم أولاً، فإذا وصلت إلى مكان فيه السجود، فإنك تسجدي أولاً، ثم تقومي، وتقرئي آية أو أكثر، وتركعي بعدها، وإذا قدمت الركوع، فاتتها السجدة، ولا تسجدها بعد ذلك.

ثانياً: في الحديث الصحيح؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم: (يحب التيامن)، ولكن إذا سبحت باليسرى؛ فذلك جائز، وليس حراماً، ولكن تيمناً بسلوكه صلى الله عليه وسلم، يفضل التسبيح باليمينى.

ثالثاً: النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث صحيح؛ في رجل يملك دنائير: (الدينار الذي ينفقه على أهله؛ أعظم أجراً، من الدينار الذي يتصدق به على الفقراء)، وفي حديث آخر: (الصدقة على القريب؛ صدقة، وصلة الرحم، والصدقة على المسكين؛ صدقة)، أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وهناك أحاديث كثيرة في هذا الباب، تؤكد على أن ما ينفقه الزوج على زوجته وأولاده، كل ذلك يعتبر صدقة، يثاب عليها، ويؤجر، إن شاء الله، والله أعلم.

السؤال (32): ما حكم عدم دفع مستحقات؛ مقابل استهلاك خدمات

للدولة؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ جزاكم الله عنا كل خير، وأما بعد:
استأجرت محل من شخص ما، واتفقنا شفهيًا أن مدة الايجار 5 سنوات، لأن
المشروع الذي أريده مكلف، ويستلزم مني دفع تكاليف كثيرة؛ بالديكورات،
والأجهزة، والاعلان، ولذلك يلزمني استئجاره 5 سنوات على الأقل، ولأن قوانين
البلد التي أعيش فيها، يلزم المستأجر والمؤجر؛ أن تكون مدة العقد 1 سنة، فكتبنا
العقد لمدة سنة قابلة للتجديد، واتفقنا على 5 سنوات شفهيًا، بحضور شهود، ولما
انتهت السنة الأولى، طالبني صاحب المحل، بالمحل لأنه يلزمه، ورفض تمديد
الآجار كما اتفقنا.

والسؤال هو: أي لي على المحل بعض فواتير كهرباء، وضرائب لمدة
4 شهور مضت، كنت خلالها مستأجرًا للمحل، ولكنني قررت عدم دفع هذه
المستحقات للضرر الذي ألحقه بي، والخسارة التي لحقتني، بخسارة الديكور،
والصيانة في المحل، هل هذا جائز، أم علي دفع هذه الفواتير؟

الجواب: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
بالنسبة للاتفاق الشفوي؛ فهو ملزم لصاحب المحل، أن يمكنك من المحل لمدة
خمس سنوات، كما وقع الاتفاق عليه، وهو ما أسماه العلماء الاتفاق السري، فأنت
لك عليه حقوق، وعليه أن يسلمك المحل؛ حتى تنقضي المدة المتفق عليها بينكما،
أما بالنسبة للفواتير؛ فيلزمك أن تؤديها، لأنك أنت المتعاقد معها، والشركة طرف

ثالث، فعليك أن تؤدي ما عليك من فواتير، ويمكنك أن تلاحقه قانونياً، للضرر الذي ألحقه بك، والله أعلم.

السؤال (33): ما حكم العمل لدى المؤسسات الأجنبية التي تضر

بالإسلام والمسلمين؟!

هل عملي كمترجمة في قاعدة الجيش الامريكي في قطر حرام؟، علماً
بأنني قد أترجم نصوصاً حساسة؛ من العربية للانجليزية؟، وهل يعتبر عملي وشاية
بأبناء ديني للعدو؟ واعتبر ممن اتخذوا العدو أولياء، الرجاء ايفائي بالجواب؛ لأنني
تائهة؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
هذا عمل غير مشروع، ولا يجوز، وبدون شك؛ أن الترجمة تساعد الأجنبي إلى
الوصول إلى كثير من أغراضه، وأنت وغيرك تعلم؛ أن الجيش ليس في مهمة شريفة
ونبيلة، والله أعلم.

السؤال (34): ما حكم العمل في مؤسسة جزء من مداخيلها من الربا؟!

بسم الله الرحمن الرحيم: ما هو حكم عمل ساعي البريد؛ علماً أن مؤسسة البريد، عندنا في المغرب، تعطي فوائد ربوية، على مدخرات الزبائن؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: ساعي البريد يقوم بعمل مقابل أجر، والعمل الذي يؤديه هو عمل مشروع مباح، ليس فيه اعتراض من الناحية الشرعية.

أما الأجرة التي يتقاضاها من وزارة البريد، فمن المعلوم عندنا في الفقه الإسلامي؛ أن المال الذي يكون بعضه حلالاً، وبعضه حراماً، يمكن للإنسان أن يعمل مع صاحبه، مقابل عمله المشروع، أما الثمن من أين أتى به المؤجر، هل هو حلال؛ أم حرام؟، فهذا خاص بالمؤجر، وليس بالمستخدم، والله أعلم.

السؤال (35): ما حكم زكاة العقار.

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، زكاة العقار: اشترت بيت بنية بيعه، وشراء عقاراً مكانه، وبعد فترة؛ قمت ببيعه، لظرف خاص في نصف الحول، وبنفس المبلغ؛ اشترت عقاراً آخر بنية الاحتفاظ به، ومازال عندي، ولكن لم يحل على العقار الثاني الحول.

السؤال هو: هل عليّ زكاة؟!، مع العلم أن شراء العقار الأول وبيعه، ومن ثم شراء العقار الثاني؟، هو ليس بنية التجارة، وإنما للحصول على بيت أحسن أمتلكه للسكن في الآخر!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: جميع العقارات التي يشتريها الإنسان بنية الاستخدام أو بنية الاحتفاظ بها، فلا زكاة عليها إذا باعها، فإذا كان الشراء الأول بنية الاحتفاظ بها، فهذا كله لا زكاة فيه، إذا تم بيعه، والله أعلم.

السؤال (36): ما حكم العمل كقاضٍ في المحاكم الوضعية؟!

بسم الله الرحمن الرحيم؛ سؤالي هذا طرحته أكثر من مرة، ولم أتلّق أي جواب؛ أنا طالب حاصل على الإجازة في الحقوق، أود أن أعرف هل يجوز لي؛ أن أشارك في مباراة لاختيار القضاة، علماً أن القوانين الوضعية هي المطبقة، وأنا أوقن بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، أرجوكم الاهتمام بسؤالي هذا، فهو مهم بالنسبة لي، والسلام عليكم.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: القوانين الوضعية مسئولة عنها من وضعها، ومن يطبقها لأنها مخالفة للشريعة الإسلامية، والله أعلم.

السؤال (37): ما حكم نقل الكلام بين الناس (النميمة)؟!

أختي لديها بنتين، وكنت أنا حامل في الشهر التاسع، فسألتنني عمتي عن جنس الجنين، فقلت لها: مفاجأة!، فقالت: هل تخافين من غيرة أختك؟!، فقلت لها: لا؛ ولم أخبرها بأن الجنين أنثى، ثم أخبرت أختي بهذا الحوار، فهل هذه نميمة؟!

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: النميمة هي نقل الخبر على وجه الإفساد، والإيقاع بين شخصين، وإفساد العلاقة الودية بينهما، فأنت نقلت ما يسوء، وهذا يؤثر العلاقة بينهما، فعليك الاستغفار، وعدم الرجوع إلى مثل هذه الأعمال، والله أعلم.

السؤال (38): ما كفارة التعري وكشف المرأة لجسدها؛ أمام الغرباء؟!

غلبني الشيطان في مرة؛ وتعريت أمام رجل علي الشات في الكمبيوتر،
وأريد أن أعرف كفاره ما فعلته؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
كفارته هنا هي التوبة والاستغفار والإصرار على عدم الرجوع إلى ممارسة هذه
الأعمال؛ مع أي أجنبي، والله أعلم.

السؤال (39): ما حكم تأخير الصلاة لانشغال الإنسان؟!

السلام عليكم، شيخني الفاضل: أود أن أسألك سؤال؛ وهو: ليس لي بل لخطيبي، خطيبي تدرس في إحدى الجامعات، وهذه الجامعة تبعد عن المنزل قرابة 4 ساعات، المهم هو: أن خطيبي تكون في الطريق من قبل آذان العصر، وتصل الى البيت عند آذان المغرب!، السؤال هو: كيف تصلي العصر؟، هل تصلّيها جمعاً مع الظهر في الجامعة؟، أم تصلّيها بعد دخول وقت المغرب؛ عند وصولها، ثم تصلي المغرب؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: الصلاة، والفرائض كلها؛ يجب أن تؤدى في وقتها، ولا يجب تأخيرها بأي عذر من الأعذار، لا يجوز لها تأخيرها حتى تعود إلى المنزل، ولكن تصلّيها في وقتها في الجامعة، أو في الطريق عندما تكون راجعة، وإذا أرادت أن تجمع بين الظهر والعصر تجمع بينها إذا كانت راجعة، والله أعلم.

السؤال (40): ما حكم رفض المرأة لمن يتقدم لها، بسبب كثرة غيابه عن المنزل لأجل العمل؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تقدم لي شاب للزواج بي، وظروفه مناسبة، إلا أن عمله يتطلب السفر 20 يوم، ثم يأتي حوالي أسبوع، هل رفضي له؛ بسبب شعوري بعدم الاستقرار، وعدم تحمل المسؤولية بمفردي، يعتبر تبطر على النعمة، مع العلم أنه على دين وخلق عالي؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: أنت من تقررين هل تستطيعين أن تعيشي هذه الحياة المتقطعة وتحملي هذا الأمر، فعليك أن تبادري بالقبول، وإذا كنت تحسّين أنك ستتعرضين في غيبته لخطر؛ أو شيئاً ما، فلك أن تختاري زوجاً دائم الاستقرار، وعلى كل حال، ليس لك ذنب، لا في الاختيار، ولا في الرفض، والله أعلم.

السؤال (41): ما حكم الهدايا التي يقدمها التاجر لكي يروج سلعته؟!

السلام عليكم؛ أود السؤال عن موضوع يؤرقني كثيراً، زوجي يعمل في مجال الدعاية الطبية، وهذا يتطلب منه أن يقدم نوع من الهدايا للأطباء، لكي يتم كتابة صفته، ولكنه دائماً يؤكد على أن يكتب فقط للمرضى المحتاجين له، لأنه العلاج المناسب، ولكن طبعاً على حساب البدائل الأخرى، نرجو إعلامنا؛ أفادكم الله، وهل للموضوع ضوابط شرعية؟!، جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد: إذا كان لا ضرر في ذلك، فهو عمل غير قبيح، فيلزمه الدعاية للأدوية التي تنفع المرضى؛ والمفيدة لهم من الناحية العلاجية، وأن لا يكون مطلبه فقط هو الربح المادي، والله أعلم.

السؤال (42): ما هو حكم الصلاة والصوم؛ للمجهضة؟!

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ ما هو حكم الصلاة والصوم؛ للمجهضة؛ حيث إني مجهضة في الشهر الثاني، تم تكون الجنين، ولم يظهر نبض؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: عملية الإجهاض عملية مخالفة للشرع، والدين، ومنافية للأخلاق، وبالنسبة للصوم والصلاة؛ مادام الدم ينزل منك، فلا صوم، ولا صلاة عليك، ولكن تقضي الصوم، ولا تقضي الصلاة، والله أعلم.

السؤال (43): ما حكم من أحست بالرعشة واللذة في الاحتلام، ولم

تجد ماء؟!

السلام عليكم، الرجاء الإجابة، لأنّي لا أعرف مكاناً آخر أتوجّه إليه
بسؤال، أحتمل عند غياب زوجي، لكن لا أجد الماء (أحسّ بالرعشة، لكن لا أجد
منياً، ولا بللاً، ولا رطوبة عند الإستيقاظ)، هل عليّ غسل جنابة؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
عندما تحسّين بارتخاء، أو إنزال، فإذا خرج منك ماء على سطح فرجك، فعليك أن
تغتسلي، وإذا لم تري شيئاً، فليس عليك غسل، والله أعلم.

السؤال (44): ما حكم من اكتفى بالتصدق بأضحية العيد، دون أن

يضحي هو في بيته؟!

السلام عليكم؛ فضيلة الشيخ، جزاكم الله خيراً، أرجوكم الإجابة عن

سؤالي: ما حكم من اكتفى بشراء أضحية العيد؛ لأحد الفقراء، دون أن يضحي هو

في بيته؟!، هل اقترب ذنباً؟!، أم ماذا؟، أرجو الإجابة.

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:

هذا فوت على نفسه أجر الأضحية، ففي كل شعرة حسنة، وهي أحب شيء إلى الله

عز وجل؛ في يوم العيد، وقد كسب بصدقته أجراً، ولكنه ضيع أجوراً، غير أنه لا إثم

عليه، والله أعلم.

السؤال (45): ما حكم التطوع، أو صيام النذر، أو القضاء لصيام؛ في يوم السبت؟!، وهل يجوز الاستغناء في الذكر الجماعي الوارد في السنة؛ دبر الصلاة، بأحد الزوجين عن الآخر؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: قد علمت سابقاً؛ إنه لمن المكروه، أو من المحرم، صيام التطوع في يوم السبت فقط، لحرمة التشبه باليهود، وإنما يفضل يوم قبله، أو اليوم الذي بعده، والسؤال هو: هل يجوز لي صوم يوم السبت فقط؛ بدون الصوم يوم الجمعة، أو الأحد في حالة قضاء صوم رمضان، أو في حالة وفاء نذر، (فأنا كثيراً ما أقول سأصوم يوماً؛ كشكر الله، لقضاء حاجة فلانية، أو كنذر، لأمر ما)؟

والسؤال الثاني: سمعت حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، أنه لما ذهبت ابنته فاطمة رضي الله عنها؛ تشتكي لوالدها، من يعينها في أعمال المنزل، نصحتها بقول 33 الحمد لله، و 33 سبحان الله، و 34 الله أكبر، هي وزوجها علي كرم الله وجهه، في الفراش؛ وقبل النوم، فذلك أفضل من أي خادم، أو خادمة، والسؤال هو: إن زوجي يعمل طوال اليوم، أعانه الله؛ وأعان جميع المسلمين، وعندما نذهب إلى النوم، ينام قبل أن يصل راسه إلى الوسادة، من شدة تعب، بالاضافة الى إنه - ما شاء الله - يقرأ سورة الكرسي، وورده اليومي قبل نومه، وإني أخاف أن أثقل عليه؛ إذا قلت له: أن يسبح معي هذه التسبيحات، فهل يجوز لي قراءة هذه التسابيح وحدي، ويتحقق الغرض من تسهيل أعمال المنزل؟ وإلا يتوجب علينا قراءة التسابيح سوية ليتحقق الغرض؟

الجواب: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:
بالنسبة لصوم القضاء؛ فهو مشروع في جميع أيام السنة، دون استثناء، إلا أيام
العيدين.

وبالنسبة للتطوع؛ هناك خلاف بين العلماء، في تخصيص أيام السبت،
والجمعة، أو الأحد، بصوم تطوع، والمسائل الخلافية؛ لا ينبغي للإنسان أن يتحيز
فيها، ويتشدد، ومن الأحسن أن يراعي عدم جواز الصيام فيها، أما إذا صامها؛ فليس
عليه إثم.

التسبيح عند النوم؛ مشروع لكل مسلم، قبل النوم، كما علم النبي صلى
الله عليه وسلم ابنته وسيدنا علي رضي الله عنه، وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم:
(خير من خادم)، وأرشدنا إلى ما يعينها؛ في دنياها وآخرتها.

وكما يقول الله عز وجل: ﴿من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها﴾،
إنما من الأفضل لك؛ أن تنبيهه، لكي يكون له أجر تكسبينه، وهو أجر الأمر
بالمعروف، إضافة إلى أجر التسبيح والتهليل، والله الموفق، والله أعلم.

السؤال (46): لدي سؤال بخصوص شراء منزل عن طريق عقد

المراجعة..

إذا كان في شرط شركة السكن التي تبيع المنازل عن طريق البيع الآجل بدون أي فوائد، شرط في قانونها أن من يريد الرحيل قبل الوقت أو الانتقال إلى منزل آخر، أن قيمة الدين التي عليه تنقص ولا تبقى نفسها في الوقت المستقبل وليس الآن. ولا يذكر في القانون المشار إليه أي قيمة أو نسبة لهذا الخصم، فقط من باب العدالة -في مفهومهم- أنه إذا كان ثمن المنزل مقسطاً على ثلاثين عاماً، ثم أردت أن تدفع المبلغ مرة واحدة أو بعت المنزل إلى شخص آخر، فالدين تقل قيمته.. هل وجود هذا الشرط له حكم وضع وتعجل؟ فيفسد العقد أم يصح؟

الجواب: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

شكراً الله سعيك ووفقك لكل خير..

بالنسبة للدين لم تفسر لنا هل التخفيض مع بقاء الدين؟ أو أن الدين يؤدي مخفضاً؟ فإذا كان بالطريقة الثانية أي أن المشتري الأصلي الأول إذا أراد أن ينتقل إلى مكان آخر يؤدي الدين مخفضاً فهذا يدخل فيما يسميه الفقهاء "ضع وتعجل" وهو حرام وهو نوع من أنواع الربا عند جماهير الفقهاء.

وهناك بعض الفقهاء يرى جوازه استناداً إلى حديث انه صلى الله عليه وسلم حينما أجلى بني النضير اعتذروا له بأن لهم ديونا على الناس فقال لهم: "ضعوا وتعجلوا".

هذا الحديث كما نرى هو كان في أوائل الإسلام قبل نزول آية الربا، لهذا الجمهور لم يأخذوا بهذا الحديث واعتبروه منسوخا.

أما إذا كان بالطريقة الأولى أي التخفيض مع بقاء الدين فهذا ما أظن أن شركة تقدم على هذا، فإذا أقدمت عليه فهذا إحسان ومعروف. بمعنى أنها تحفظ عنه الدين ويبقى الدين إلى أجله، وهذا نوع من البر والإحسان ولا يتوهم أنه ممنوع.

أما بخصوص البحث حول الإيجار المنتهي بالتمليك فهو حرام ممنوع لا يجوز، والبحث ما زال لم ينشر.

والله أعلم.
